سنابل الثورة

الجيش السوري الحر

الفـــــرقة 51

مجلة سياسية - عسكرية - إجتماعية - ثقافية - شهرية تصدر عن الجيش الوطني - الفرقة 51

العدد الخامس عشر

... تطالعون في هذا العدد ...

- الافتتاحية ؛ الهجرة إلى أوروبا ؛ الملاذ الأخير للسوريين
- مجلس الأمن يفشل في تبني قرار يوقف من خلاله قتل السوريين
- ترامب يضاعف العقوبات على إيران
- تبعات ايقاف التعليم عن مدارس الشمال المحرر
- الثورة السورية بين تجاذبات المصالح و المخاوف
- الحياة تحت حكم الطغاة ...موت بطيء
- أجنحة الحل في سوريا
- كبير الصقور ؛ جون بولتون هوى مع ملفات نارية
- درع الفرات ؛ إنماء قطاعي الصحة و الإعمار
- مع استمرار روسيا و إيران نهب ثروات سوريا ؛ نظام الأسد يلجأ لأسلوب جديد
- ملفات عسكرية ؛ حرب المدن و تأثيرها على فن الحرب
-منوعات

رئيس التحرير
حسام الحايك

مدير التحرير
أحمد الصالح

مديرة التحرير للشؤون الثقافية
نجوى علي

المحررون
بسيمة حاج إبراهيم
محمد الأحمد
محمد نجاتي
عبدالباسط نبهان

نستقبل مشاركاتكم عبر الإيميل

https://genera1151.wordpress.com

مجلة سنابل الثورة : هي مجلة سياسية، عسكرية، اجتماعية،ثقافية شهرية تصدر المجلة عن الفرقة الواحد و الخمسين، بنسختيها الورقية و الإلكترونية ، تستقي المجلة جميع مواضيعها و موادها من يوميات الثورة السورية، انطلاقا من هموم و أوجاع الناس المهجرين قسراًفي المخيمات و دول اللجوء، وصولاً إلى الوضع الميداني العام للثورة السورية، في كافّة المناطق الثائرة ، كما تهتم المجلة بالمواضيع الثقافية و اللغة العربية التي طالما عمد نظام الأسد إلى تشويهها والنيل منها بكل ما يملك من قدرة .

و في النهاية: نستطيع القول إنّ المواضيع ذات الأولوية في النشر على صفحات المجلة هي المواضيع التي تلامس معاناة الشعب السوري الثائر أينما ما كان .

شروط النشر في المجلة

مجلة سنابل الثورة ترحب بجميع مشاركات قرائها وفق شروط النشر التالية:

1- أن لا يتعارض النص المراد نشره مع الثوابت الجوهرية للثورة السورية.

2-أن يعرف الكاتب عن اسمه الصريح ،ودرجة تحصيله العلمي.

3-أن يوثق المقال بجميع القرائن والبراهين المتوفرة في حال كان مقالاً موضوعياً

4-أن يكون المقال صالحاً للنشر لغوياً ونحوياً.

5-أن لا تكون المادة منشورة سابقاً،أو معدة للنشر في أي مؤسسة إعلامية أخرى .

الافتتاحية : الهجرة إلى أوروبا ؛ الملاذ الأخير للسوريين

لا شك أن الأسباب التي دفعت ملايين السوريين للهجرة من سوريا إلى دول العالم المختلفة ما زالت قائمة إلى اليوم ، فمنذ عام 2015 حتى اليوم لم تتغير تلك الأسباب التي أدت إلى موجة اللجوء أنذاك .

لقد افضت سياسة عدم الإكتراث بدماء السوريين و تجاهل قتلهم بأبشع الصور من قبل الغرب إلى انعدام ثقة السوريين بالمجتمع الدولي من خلال عدم تعاطيه بجدية مع مأساتهم ، بل تشكلت لديهم قناعة أن الدول الغربية تدعم نظام الأسد بطرق غير مباشرة و تعمل على تثبيت نظام حكمه الإستبدادي بعد أن كان آيلا للسقوط في سنيين الثورة الأولى.

بعد تسع سنوات من صمود المدنيين أمام أعتى آلات القتل في العالم ، باتت الخيارات الممكنة أمامهم محدودة جدا مع إصرار المجرم على الاستمرار بسياسة الإبادة التي انتهجها منذ اليوم الأول للثورة عام 2011 ، حيث يلاحق بطائراته الحربية أصغر القرى و المخيمات المدنية ، محدثا مجازرا مروعة غالبية ضحاياها من الأطفال و النساء .

ما أمسى معلوما لدى الجميع أن نظام الأسد استهدف - و مازال - المستشفيات و المدارس و منازل المدنيين بالإضافة للحصار و قطع المواد الغذائية و حليب الأطفال عن المدنيين لتضييق الخناق عليهم و إعادتهم بطريقة قسرية بديلها الموت إلى نظام حكمه .

كل هذه الأسباب شكلت هاجسا لدى السوريين الذين هجروا إلى أخر معاقل الثورة في ادلب حيث اقتنعوا أن الحل الوحيد المتبقي أمامهم هو الهجرة إلى أوروبا ، لينقذوا أطفالهم من المصير المحتوم الذي سيلاقوه مع استمرار القصف العشوائي و القتل .

لا شك أن الطريق البحري الذي يتعين على السوريين قطعه للوصول إلى أوروبا شاق و مميت ، إلا أنه الخيار الوحيد المتبقي لديهم مع انعدام أي سبل للعيش تحت حمم الطائرات و هواء ملوث بالأسلحة الكيماوية ، و قد بدأ السوريون فعلا طرق أبواب أوروبا ، حيث تجمعت آلاف العائلات على معبر باب الهوى المحاذي لتركيا ، مطالبين الحكومة التركية بفتح الابواب من الجانبين للوصول إلى قبرص بوابة أوروبا .

جاءت وجهة النظر التركية متقاربة مع هواجس السوريين في هذا الخصوص ؛ حيث أطلق المسؤولون الأتراك و على رأسهم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان جملة من التصريحات التحذيرية للدول الغربية ، وضحوا فيها أن تركيا قد تضطر في حال تأزمت الأوضاع أكثر في إدلب إلى فتح أبوابها مع أوروبا لعبور اللاجئين السوريين ، مؤكدين أن بلادهم ليست حارسا لحدود الدول الأخرى تمنع عبور الهاربين من الموت تجاه أراضيهم .

قيادة الفرقة 51

مجلس الأمن يفشل في تبني قرار يوقف من خلاله قتل السوريين

فشل مجلس الأمن الدولي في التاسع عشر من الشهر المنصرم، في تبني أي قرار بشأن الوضع في إدلب بسوريا، حيث فرضت روسيا والصين الفيتو على مشروع قدمته بلجيكا وألمانيا والكويت ورفضت الدول الغربية مشروع موسكو وبكين.

وفي كلمة أمام أعضاء المجلس، انتقد مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة، فاسيلي نيبينزيا، مشروع القرار البلجيكي حول "وقف إطلاق النار وتحسين الأوضاع الإنسانية في إدلب"، قائلا إن وظيفته (مشروع القرار) هي تحميل روسيا المسؤولية عن سقوط ضحايا بين المدنيين في إدلب .

وحظي المشروع بدعم 12 دولة عضوا بمجلس الأمن، هي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وبلجيكا والكويت وساحل العاج وبيرو وبولندا وجمهورية الدومينيكان وجنوب إفريقيا وإندونيسيا، فيما امتنعت غينيا الاستوائية عن التصويت.

وصوت 9 أعضاء في المجلس، وعلى رأسهم الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، ضد مشروع قرار روسي - صيني كان ينص على إعلان هدنة بشمال غربي سوريا مع استثناء الجماعات الإرهابية منها - حسب وصف مشروع القرار .

أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب اليوم الجمعة فرض عقوبات اقتصادية جديدة على إيران، وذلك على خلفية ضلوعها بالهجمات التي استهدفت شركة أرامكو السعودية.

وأوضح "ترامب" في تصريحات صحفية أن الولايات المتحدة الأمريكية فرضت عقوبات على البنك المركزي الإيراني، مؤكداً أن هذه العقوبات "هي الأقسى على الإطلاق ضد دولة ما".

وأضاف: أن إيران أفلست تقريباً ووضعها الاقتصادي بات صعباً جداً، مطالباً قادتها بوقف دعمهم المقدم للإرهاب لإنقاذ بلادهم.

وفي رده على سؤال حول الخيارات العسكرية ضد إيران، قال "ترامب": إن "الولايات المتحدة الآن أقوى عسكرياً من أيّ وقت مضى وهي مستعدة دائماً".

وأكدت وزارة الخزانة الأمريكية أن العقوبات التي أعلن عنها ترامب كبيرة جداً، وهدفها تجفيف مصادر تمويل أذرع النظام الإيراني في المنطقة.

وأشارت إلى أن العقوبات تستهدف ميليشيات الحرس الثوري وفيلق القدس، وحزب الله اللبناني، وميليشيا الحوثي في اليمن، مؤكدةً أنه سيتم تطبيقها بقوة لقطع تمويل إرهاب النظام الإيراني خارجياً وقمعه داخلياً.

جدير بالذكر أن الرئيس الأمريكي كان قد طالب يوم أمس الأول بزيادة كبيرة في العقوبات المفروضة على إيران ووجَّه وزير الخزانة بتكثيفها وتشديدها، وذلك في أول رد أمريكي رسمي على الهجمات التي استهدفت منشأتي نفط في السعودية.

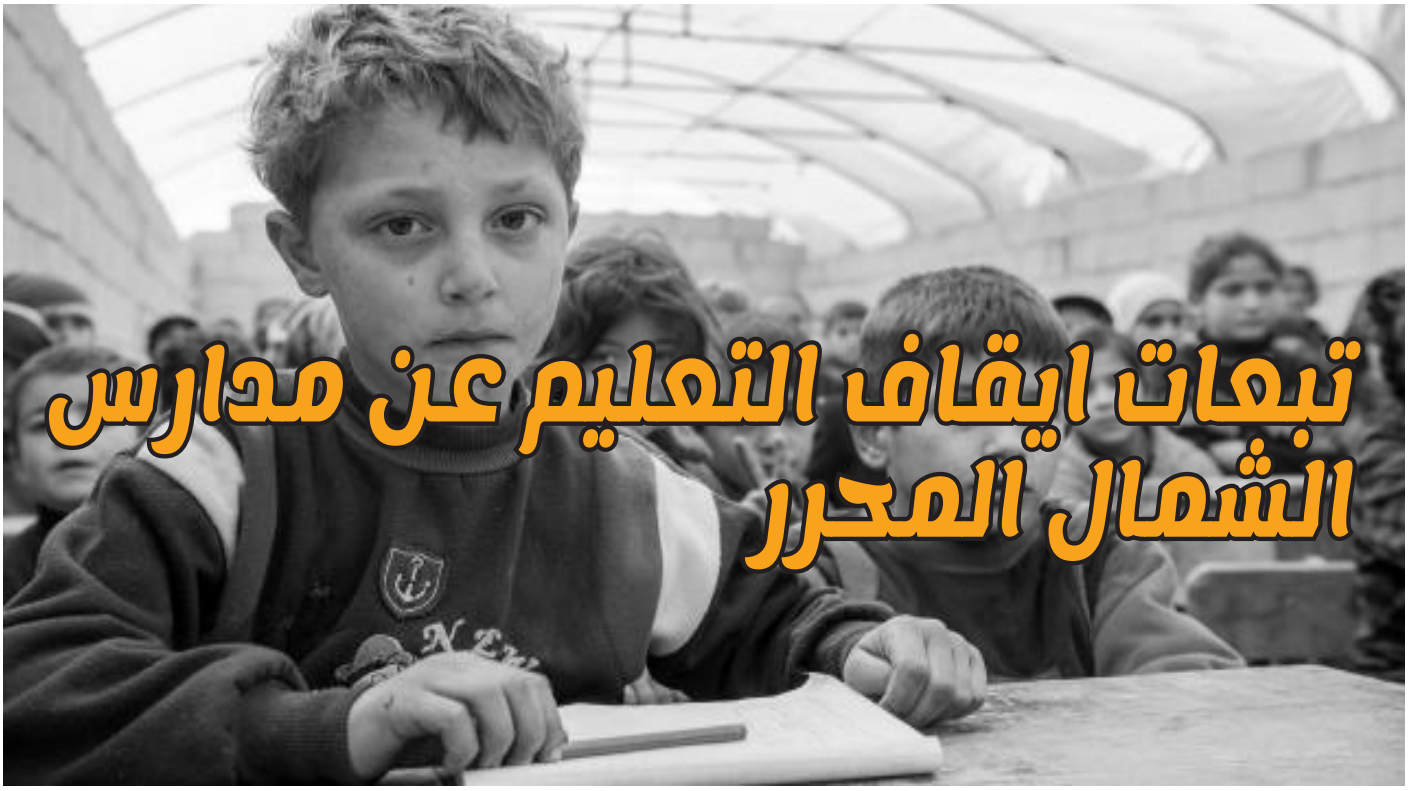

تبعات ايقاف التعليم عن مدارس الشمال المحرر

تتعدد الكوارث التي تطال أطفال سورية، فعلاوة على من حصدت الحرب أرواحهم أو أورثتهم إعاقات جسدية مستدامة يمكن القول إن الآثار النفسية قد أصابت جيلاً بأكمله وامتدت اثارها على كل المجالات بدءا من الصحة والوضع المعيشي وليس انتهاء بالمنظومة الأخلاقية، ويتربع التعليم على رأس المجالات التي طالتها آثار الحرب. فواقع التعليم مرتبط كثيرا بالحطام السوري العام إلا أنه الأعظم خطراً والأكثر دواماً في آثار الحرب المدمرة، فالحرب ستنتهي عاجلا أم آجلاً، لكن آثارها ونتائجها الكارثية ستظهر لعقود قادمة كما يحصل دوماً في كل الحروب التي تمزق المجتمع والدولة.

وتأتي بعض المنظمات الدولية الداعمة للتعليم اليوم لتضيف جريمة جديدة بحق أطفال سورية، حيث أن إعلانها إيقاف الدعم عن المدارس في شمال سورية فيه من المخاطر ما يفوق التصور، فهذه الجريمة التي ترتكب تحت ستار التعليم تهدد بتحويل شريحة كبيرة من الأطفال السوريين إلى قنابل موقوتة انفجارها سيخلف وراءه 350 ألف طفل أمي، ولا يتوقف الأمر على حرمانهم من التعليم وإنما يتداعى في آثار الانحرافات الأخلاقية والسلوكية التي يعيشها من وجد نفسه منهم يقفز فجأة من طفل في مدرسة إلى عوالم الحرب والجريمة والقتل والسرقة والتسول والارهاب.

إضافة الى أنه لو تم توقف عمل المدارس في الداخل لتوقف الدعم عنها فهذا سيجعل الأهالي يفكرون جديا بالهجرة واللجوء، معرضين أنفسهم وأبناءهم الى تبعات ومخاطر الهجرة مضيفين عبئا جديدا على دول اللجوء التي لا ترغب بالمزيد، وكل ذلك من أجل تحقيق حياة مستقرة لأطفالهم الذين هم آخر ما بقي من آمالهم التي أكلتها نار الحروب المستعرة في سوريا منذ 9 سنوات. كما أن الطفل الذي فقد مدرسته

سيبقى في الشارع ويتعرض للاستغلال من صاحب العمل، أويصبح لعبة بيد المتطرفين ينفذون بيديه الصغيرتين مشاريع حقدهم وغبائهم، فتتحول براعم صغارنا إلى مشاريع تكفير مستقبلية، وهذا أمر لا نقبله نحن السوريين كما لا يقبله العالم المتحضر والأمم المتحدة.

إغلاق المدارس له أثر سلبي آخر على العاملين في السلك التعليمي، وسيجعلهم هذا القرار بلا عمل ويغلق معه باب رزق لهم ولأطفالهم.

المشكلة كبيرة وبحاجة إلى حل سريع، حيث أن العام الدراسي بدأ من أسبوعين، وإلى حين أن تعود هذه المنظمات عن قرارها -إن عادت- لابد من توفير وسيلة سريعة لحل هذه المعضلة.

ويلوح في الأفق التعليم عن بعد، وإنشاء مدارس إلكترونية كأحد الطرق التي يمكن الاستعانة بها، فهي غير مكلفة ولا تحتاج إلى تواجد مادي للطالب أو المدرس، ويمكن عرض المعلومات في العملية التعليمية بشكل حديث ومبتكر.

هذه الفكرة مجرد اقتراح، وتحتاج لدراسة جدية من المختصين، وربما بكل سلبياتها فقد تساهم بحل مؤقت للمشكلة التي لا بد من تجاوزها، كي نبني الطفل السوري الذي بدوره سيعود ويبني سورية كما حلمنا.

بقلم: كوناي نشيواتي

الثورة السورية بين تجاذبات المصالح والمخاوف

أدخلت الفصائليةُ الثورةَ السورية في نفقِ مصالحها الضيقة، ثم ساقتها خلف مصالح الدول الإقليمية الداعمة لها وفق مصالحها، مما أضعف الثورةَ وجعلها تحيد عن أهدافها السامية، وأصبحت حائرة بين تدافع حرب المصالح للدول الداعمة من جهة ومخاوف دول الجوار من جهة أخرى.

بداية أنجزت الثورة السورية مع نهاية عام 2011م مرحلة مهمة وشاقة في تحطيم غطرسة النظام، وكسر حاجز الخوف عند الجماهير المنتفضة، لكنها تعثرت بعدها في المهمة الأخطر ألا وهي مرحلة البناء، ولم يشهد المحرر إلا تنظيم المجالس المحلية بجهود فردية، إلا أن الحاجة الماسّة لها ساعدت على انتشارها لتدير البلدات خدمياً، واستطاعت ملء الفراغ بعد انحسار سيطرة النظام عن المناطق المحررة.

كانت مهمة المجالس المحلية خدمية بحتة، لذلك عجزت عن تمثيل الثورة والفعاليات المجتمعية، مما أدى لاغتنام بعض المتسلقين الفرصة فذهبوا للتفاوض عن المحرر في المحافل الدولية ومجلس الأمن، وذهب ممثلو الفصائل العسكرية للتفاوض من جهة أخرى، ما أدى لشرخ كبير في صفوف المعارضة.

استيقظ الثوار والناشطون من غفلتهم ليكتشفوا أن أكثر قيادات الفصائل "شوفينيةً" ومغالاةً في التعصب ضد تلك المؤتمرات هم الأكثر انبطاحاً لها، رغم أنهم حرّموا التعامل مع الضامنين، وحاربوا مَن حضر "أستانا" و"سوتشي"، ولم يمضِ إلا بعض الوقت حتى أيقنوا أن بعضَ القادة يمارس التقية,يرفض الاتفاقات في الظاهر وهو الأكثر انصياعاً في تطبيق مخرجاتها، وأشدهم إصغاء لتفاهمات اللاعبين المتحكمين بالشأن السوري، بل طبقوا "سوتشي" و"أستانا" على الأرض وهم يعلنون خيانة كل مَن حضرها.

أصيب بعض النشطاء بالنوستالجيا واعتصرهم الحنين لماضي الثورة، حيث البراءة والاستقلال والنضج الفكريّ والشعوريّ والأخلاقيّ، والثبات على طريق الخلاص من الاستبداد والفساد، حملوا تلك الأهداف وسيطروا آنذاك على سبعين بالمئة من الأراضي السورية، قبل أن يتدخل حلفاء الأسد مثل إيران وروسيا وحزب الله اللبناني، متذرعين بالتنظيمات المتشددة.

كان جل عمل الناشطين آنذاك هو تحييد الخصوم ومساعدة أتباع النظام في الانشقاق والقفز من سفينته الغارقة، حين فقد شرعيّته وصلاحيّته؛ بسبب ما ارتكبه من فضائح وجرائم تفوق طاقة المواطنين على التحمّل، واستمتعوا جميعاً بنشوة الانتصار وسرعة انتشار الثورة، سيطرت الثورة على سبعين بالمئة من مساحة سوريا وتمّ خلال الشهور الأولى تهشيم ثقة النظام بنفسه، والحد من سلطته وقبضته الأمنيّة على البلاد.

لم يعد مهماً مَن المتسبب، ومَن كان وراء انحراف الثورة وعسكرتها، ومَن وقف في وجه العاملين على تحييد الخصوم، ودفع الثوار البسطاء لمحاربة المنشقين، وأدى لطردهم إلى الدول المجاورة، وإغلاق أبواب التفاهم بين مختلف الخصوم في الداخل السوري، وهنا تحولت ثورة الشعب إلى حرب

صفرية، يهدف كل خصم لإبادة عدوه الآخر، أو حصاره في بقعة جغرافية دون الالتفات لطاولة المفاوضات، واستشرى الزهد بإقناع الآخر والاجتماع على حل مقبول للجميع.

التحالفات والتفاوضات التي زهد بها الثوار والنظام، تمسك بها آخرون من ضامنين ولاعبين، وجدوا لأنفسهم من العملاء من يمثل الثورة بعيداً عن تضحيات المقاتلين على الأرض.

لا شك أن العسكريين استيقظوا متأخرين كغيرهم من السياسيين والناشطين، واكتشفوا الحقيقة المرة بعد أن أفرطوا ببيع الوهم لأتباعهم وحاضنتهم الثورية، ثم وجدوا أنفسهم أمام محرقة طويلة الأمد يتدرج بها الروس تصاعدياً وجغرافياً باعتماد الأرض المحروقة بأنواع الأسلحة المتطورة، وكلما استخدم الروس سلاحاً جديداً، ابتزوا النظام بصفقات اقتصادية تعجيزية، لضمان تبعيته لهم بعد استنزاف جنوده وتركه جثة نتنة مسلوبة الإرادة.

لا ينكر عاقل توافُق مصلحة الثورة مع المصالح التركية كدولة مجاورة للبقعة التي جُمع فيها المهجرون، بعد أن تخلى أصدقاء سوريا عن الثورة على رأسهم السعودية والإمارات، الروس في دورهم حاولوا حلب هذا التوافق وذهبوا لحصد الامتيازات من الضامن التركي للثورة، لكن وللأسف لم يكن يدرك معظم قادة الثورة أهمية هذا التحالف، فكان بعضهم يؤيده بشدة والبعض يحاربه ومنهم من يمشون (قدماً للأمام وأخرى للخلف) كالتي تمشي على استحياء.

استغل الروس هذا التشتت والتنافر بين الثوار حول الاتفاقات مع الضامن التركي للتوغلٍ في المنطقة، ومتابعة الزحف شمالاً في ريف حماة على مرمى حجر من النقاط التركية، للضغط على الحاضنة الشعبية، ولقضم بعض المناطق، ولتحقيق مزيد من المكاسب، وابتزاز الأتراك لتوقيع مزيد من الصفقات الاقتصادية والعسكرية على حساب حليفها الأمريكي السابق المتورط بدعم الانقلاب ضد حكومتها الشرعية، إلا أنهم بعد التصعيد الأخير أدركوا أهمية طاولة المفاوضات وأصبحوا يبحثون عن قشة للتعلق بها، بعد أن بدأت المحرقة الروسية منذ أربعة أشهر، تلاشت بعض الأوهام في رؤوس الثوار، ولم يعد يجدي نفعاً اعتمادهم على أنفسهم أو السلاح الخفيف ومضاد الدروع الذي يقدمه الحلفاء، الذي ضعف تأثيره بعد إدخال الروس أسلحة متطورة من بينها المناظير الليلية.

أُغلقت الأبواب واشتد الخناق ووجد الثوار أنفسهم جميعاً في خندق واحد، لا بد من رمي الأوهام خلفهم من مسميات حزبية وفصائلية والسعي لإنشاء جيش وطني واحد يضم جميع المقاتلين، ويقوده مجلس عسكري يدير التفاوض باسمه، بالتعاون مع حكومة واحدة لجميع المناطق المحررة، كما لا بد من رمي الاتهامات ولغة المزايدات والتخوين جانباً والترفع عنها من أجل الارتقاء إلى حجم التضحيات ودماء الشهداء على خطى الرعيل الأول.

لا تزال الفرصة قائمة مع الانهيار الاقتصادي والتفتت الاجتماعي الذي نخر عظم النظام، وحصاره مع إيران من قِبل الغرب الذين يصرون على فشل "أستانا" و"سوتشي" ، ويعولون على العودة إلى مسار جنيف، وتبني قرار مجلس الأمن الدولي السابق رقم 2254 المتخذ بالإجماع بتاريخ 18 كانون الأول/ ديسمبر 2015 والمتعلق بوقف إطلاق النار والانتقال السياسي والتوصل إلى تسوية سياسية للوضع في سوريا.

الحياة تحت حكم الطغاة ...موت بطيء

بصدمة لا تقل عن صدمة وفاة الرئيس المصري الراحل محمد مرسي في السابع عشر من أيار/يونيو 2019 استقبل العالم خبراً آخر عن وفاة نجل الرئيس الراحل الشاب عبد الله مرسي رحمه الله.

ليس خبراً عادياً، فسبب الوفاة لم يكن حادث سير عابر على طريق أهملته الحكومة، ولم يكن بمرض عضال لا يملك المال الكافي لعلاجه، ولم يمت على سرير المشفى الحكومي بخطأ طبي، ولا في المعتقل تحت سياط الجلادين .. لقد مات بطريقة ربما هي أكثر الطرق التي قتلت بها الأنظمة الطاغوتية ضحاياها.

لقد مات ابن الـ24 ربيعاً بأزمة قلبية حادة ومفاجئة أودى بحياته، في ظروف لا يمكن أن نقرأها إلا كنتيجة حتمية للحزن الذي يختلج صدره لوفاة والده في محبسه، وهو البريء خلف قضبان الظلم، وقاتله حر طليق يتصرف بكل مقاليد البلاد، فوق القانون والدستور والمنطق وفوق كل شاردة وواردة في هذا البلد المغتصب.

هنا يراودني سؤال لا أستطيع إلا سرده:

ماذا فقد من يمجّد حكم الطغاة حين يقول: "كنا عايشين"؟؟

هل فقد أباً وهو يرى قاتله يتصدر نشرات الأخبار والصحف الرسمية؟

لا يمكن أن يكون إنساناً من يمجد أيام الطغاة المجرمين وزمانهم وجارته المسكينة تنتظر منذ عشرين عام بصيص أمل حول ابنها المعتقل الذي غيبته سجون الأسد.

قد تجرد من الوجدان من يحنّ إلى أيام الأسد وهو يرى على رصيف حارتهم معتقلاً سابقاً فقد عقله ويدور في الشوارع مجنوناً، لا يسمع منه إلا كلمات غير مفهومة يحكي فيها عذابات سجنه وويلات الظلام.

حكايات كثيرة وأزمات قلبية وسكتات مفاجئة وصدمات وأحزان كان أصحابها طيلة أربعة عقود لا يملكون أن يتكلمون عنها أو يعبرون عن حزنهم وألمهم.

هنا لم نتكلم عن الثورة وما بعدها، فقط هي للرد على أكاذيب المتغنين بأيام الطغاة ويعشقون العودة إلى حظائر السلطة والإجرام والذلة والإهتمام، فما بالك إن تحدثنا عن الجرائم والفظائع التي ارتكبها الأسد ومن يدعمه من عصابات طائفية ومجرمة من شتى دول الأرض؟

مع أنّ المنطق يقول: أنه لو كان الحاكم عادلاً كعدل عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثم صدر منه ما صدر فلا يمكن أن يُسكت عنه، وحاشا لله أن نساوي حكام الذلة والخساسة بغبار على حذاء

عمر، ولكننا نفنّد حجّة المتخاذلين والرماديين قبل الشبيحة والمجرمين المتغنين بأيام الإجرام بقولهم: "كنا عايشين".
لا تصدقوا من يقول لكم أننا كنا نعيش في رغد أيام الأسد أو أيام أي طاغية آخر، لكن قولوا له: كنا لوحدك تعيش رغد العبودية وتتمتع بأمجاد الذلة، وتتمرغ في تراب الخنوع.
أما من فقد أهله ومن ثكلت أو ترمّلت أو نُكبوا وفقدوا فلذات الأكباد وأعمدة البيوت فهؤلاء ثاروا ليعيشوا، لأنهم لا يمكن أن يعتبروا الحياة تحت نير الطغاة وقيدهم معيشة تستحق التغني بها.
عبد الله مرسي رحمه الله فارق الحياة وقبله كثيرون في مصر وسورية وغيرهما، ومنهم من كان موته صامتاً بلا أضواء، وبدون أن ينتبه لهم أحد، ولن تقف هذه الجرائم ما دام المجرم يتصدر شاشات الأخبار مُمجّداً مُبجلاً، فكيف لا يموت من يرى قاتل أهله حراً طليقاً.

بقلم: أحمد الصالح

أجنحة الحل في سوريا

منذ انطلاق الثورة السورية ، رفعت جميع الدول والقوى والجهات المعنية، وحتى غير المعنية مباشرة بالمسألة السورية، شعار "الحل في سوريا سياسي لا عسكري".

رغم ذلك فالثورة السورية تقترب، من نهايتها عامها التاسع، دون أن يلوح في الأفق أثر أو بارقة أمل لحل سياسي.

الأدهى من ذلك أنه حتى هذه اللحظة لا أحد يدري على وجه التحديد، من هم أطراف الحل السياسي في سوريا، هل هم السوريون نظام ومعارضة؟ أم شركاء أستانا، روسيا وتركيا وإيران، الذين أخذوا على عاتقهم ضمانة وقف إطلاق النار وإنهاء القتال؟ أم دول أستانا مع أمريكا، أي الدول التي تحتفظ بقواتها ووجودها العسكري على الأراضي السورية؟ أم 4+1 أي الدول الأربع سالفة الذكر، بالإضافة للكيان الإسرائيلي، الذي يجوب طيرانه الحربي في سماء سوريا صباح مساء، طولاً وعرضاً، وينتقي من الأهداف ما يشاء دون حسيب ولا رقيب.

إذا كان جميع أطراف الأزمة مجمعين ومتفقين على شكل الحل في سوريا، وأنه سياسي محض، فلماذا تستمر الحرب وتغيب السياسة؟.

إذا كان جميع أطراف الأزمة مجمعين ومتفقين على شكل الحل في سوريا، وأنه سياسي محض، فلماذا لا يتفقون على أسسه وعنوانه، أفي جنيف هو أم في أستانة؟.

إذا كان جميع أطراف الأزمة، مجمعين ومتفقين على شكل الحل في سوريا، وأنه سياسي محض، فلماذا لا توكل مهمة رعاية الحل السياسي للأمم المتحدة، على غرار دايتون ورواندا وجنوب إفريقيا.

قمة "أستانا" الثلاثية حول سوريا في أنقرة :

استضافت العاصمة التركية أنقرة، قمة ثلاثية جمعت الرؤساء التركي رجب طيب أردوغان، والروسي فلاديمير بوتين، والإيراني حسن روحاني، لمناقشة الأزمة السورية، شدد بيانها الختامي على الحفاظ على سيادة سوريا، ووحدة أراضيها والتمسك بمبادئ الأمم المتحدة.

وأكّد البيان الختامي للقمة رفض قادة الدول الثلاث محاولة خلق أي وقائع جديدة في الميدان تحت ذريعة مكافحة الإرهاب في سوريا، وأنه لا يمكن تحقيق الأمن والاستقرار في شمال شرقي سوريا إلا على أساس احترام سيادة وسلامة الأراضي السورية.

كما أكد الزعماء المشاركون في القمة الثلاثية مجدداً على عدم إمكانية حل الأزمة السورية بالوسائل العسكرية، وضرورة حل الصراع من خلال العملية السياسية، التي يقودها السوريون برعاية الأمم المتحدة !.

ربما الجديد الوحيد في قمة أنقرة، هو الاتفاق الذي تم حول تسمية أعضاء اللجنة الدستورية، بعد مماطلة النظام وخلاف بين الأطراف استغرق أكثر من عام، فقد صرح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قائلاً: "قررنا خلال اجتماع القمة الثلاثي حول سوريا، مباشرة اللجنة الدستورية أعمالها في أقرب وقت ممكن".

لكن بالرغم من الاتفاق على تشكيل اللجنة الدستورية، التي تعني بالضرورة فتح الملف السياسي من جديد، فإن رؤى الدول الثلاث للحل السياسي تكاد لا تلتقي حول موضوع واحد.

الرؤية التركية للحل السياسي في سوريا:

في كلمته التي ألقاها خلال افتتاح القمة الثلاثية حول سوريا، بحضور نظيريه الروسي فلاديمير بوتين والإيراني حسن روحاني، أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أن مسار أستانا يعتبر المبادرة الوحيدة القادرة على إيجاد حلول مجدية وملموسة لإخماد الحريق المشتعل في سوريا. من الطبيعي أن يكون مسار أستانا هو الوحيد حالياً، في غياب الطرف الأمريكي، وتغييب الأمم المتحدة ومسار جنيف .

لا بد من الإشارة إلى أن المتضرر الأكبر من استمرار الحرب في سوريا، هي تركيا، حيث يقع على عاتقها العبء الأكبر من تبعاتها، ابتداء بالفراغ الأمني وليس انتهاء بالفاتورة الاقتصادية، وقد دفع حزب العدالة والتنمية الحاكم فاتورة سياسية، بخسارته بلديات رئيسية كان نجاحه فيها شبه مضمون، وذلك عندما وظفت المعارضة التركية ورقة اللاجئين السوريين ضده في الانتخابات البلدية.

مشكلة أنقرة في سوريا، أنها لا هي ذهبت لجهة خلق أذرع محلية لها، على غرار النموذج الإيراني، ولا هي نجحت في اختيار تكوين الشريك السوري الأفضل لها، مما اضطرها للاعتماد على قوتها الذاتية، والدخول بجيشها للأراضي السورية.

تدرك أنقرة أن الحل النهائي في سوريا لا بد أن يكون تحت سقف الأمم المتحدة، وبمشاركة جميع الأطراف المعنية بالأزمة السورية.

رغم كل ما قيل، فإن تركيا تبدو أقرب لمسار جنيف من مسار أستانا، وما مشاركتها في مسار أستانا إلا من قبيل الاضطرار، لا الاختيار، حيث من الصعوبة بمكان اعتبار أستانة مساراً سياسياً لأن روسيا وإيران معنيتان بالحسم العسكري لصالح نظام الأسد بالدرجة الأولى، كسيناريو وحيد، بينما الحل السياسي غير وارد عندهما حالياً، وعندما يتكلمان عنه فهما يعنيان استسلام المعارضة السورية دون قيد أو شرط.

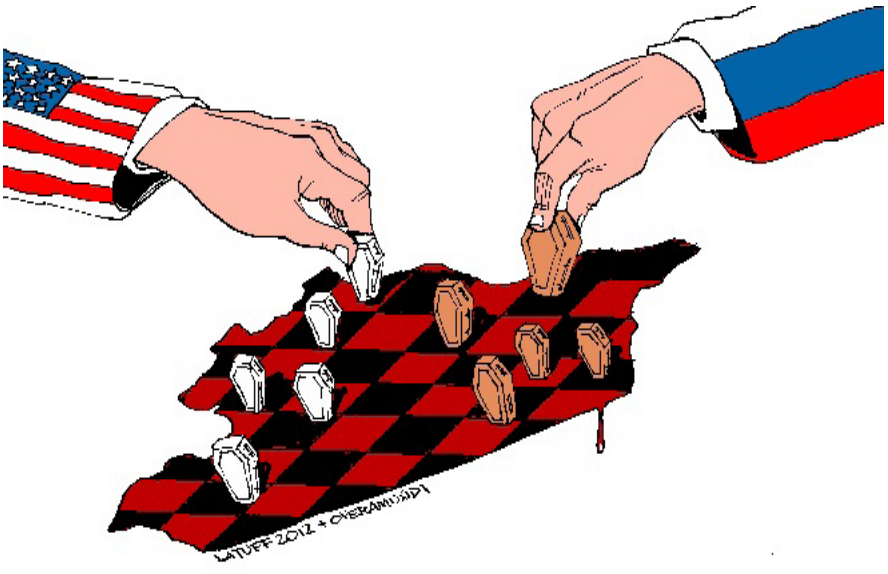

تضطلع تركيا بمسؤولية اللاجئين على أراضيها الذين تجاوز عددهم 3.6 مليون لاجئ، كما تشرف على إدارة مناطق درع الفرات وغصن الزيتون، بالإضافة لضمانة مناطق خفض التصعيد في إدلب من جهة، لكن منطقة شرق الفرات تبقى مصدر قلقها الأساسي، لأن الأمور هناك تسير بطريقة تهدد أمنها الإستراتيجي.

تتلخص الرؤية السياسية لتركيا في سوريا بأربعة أهداف أساسية:

أولاً: الحفاظ على وحدة سوريا، سياسياً و جغرافياً .

ثانياً: منع تأسيس كيان إرهابي على حدودها مع سوريا.

ثالثاً: تأمين العودة الآمنة والطوعية للاجئين السوريين إلى بلادهم.

رابعاً: منع حدوث مأساة جديدة قد تضطر 4 ملايين شخص في إدلب للنزوح إليها. لذلك تصرح بوضوح، بأن أية موجة لجوء جديدة لن تؤثر على تركيا وحدها بل ستطال تأثيراتها القارة الأوروبية أيضاً.

الرؤية الروسية للحل السياسي في سوريا:

خلال المؤتمر الصحفي المشترك، أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أن بلاده وضعت - مع تركيا وإيران - أساس الحل الدائم في سوريا، بضمانة روسيا وتركيا وإيران، ويعد الآلية الأكثر فعالية التي تساهم في عملية إيجاد حل في سوريا.

منذ تدخلهم العسكري المباشر عام 2015 ، اعتمد الروس إستراتيجيتهم العسكرية المعروفة بنموذج جروزني، التي تعني اتباع سياسة الأرض المحروقة لإخضاع الخصم. فقد استخدمت روسيا أحدث أسلحتها الإستراتيجية المدمرة الفتاكة، ضد المعارضة السورية التي لا تملك سوى أسلحة خفيفة ومتوسطة قديمة نسبياً .

بقلم:محمود عثمان

كبير الصقور : جون بولتون هوى مع ملفات نارية

عشية الحادي عشر من سبتمبر عام ألفين وتسعة عشر، جاء الخبر على شكل مفاجأة، والتي لم تبق (المفاجآت الترامبية) مهما بلغت محط غرابة لدى المتتبعين لسلوك رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، فالكثير منها حصل منذ توليه إدارة البلاد.

أما الجديد في الخبر هو ما جاء فيه من طلب الرئيس الأمريكي تقديم استقالة مستشار الأمن القومي «جون بولتون» من منصبه، وذلك لخلافات في ملفات متعددة يراها بولتون شيئاً ويعارضه غالباً ترامب بشيء آخر، أو في أوقات أخرى كان ربما يلعب على الوتر حتى تنتهي المعزوفة، التي تلحنها الإدارة الأمريكية.

جاءت استقالته بشكل مفاجئ رغم الخلافات التي طفت على السطح بينه وبين ترامب في الأشهر الماضية، وفي توقيت حرج يكشف أن الإدارة الأمريكية لا تريد ما يريده بولتون من حرب مع إيران، إنما اللغة الدبلوماسية هي مسار العلاقات، محدَدَةً باللهجة التي خفتت من قِبل الولايات المتحدة ضد طهران، وهذا ما دفع وزير الخزانة الأمريكية بالقول إنه لا تغيير في السياسة الخارجية امتصاصاً لأثر الخبر، وهذا ما جعل المقابل يصرح بأن الضغط على إيران، يجب أن يذهب مع رئيس دعاة الحرب في إشارة من وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى «بولتون» ضمن كلامه، وستظهر تداعيات الخبر في اللقاء المرتقب إن تم بين ترامب وروحاني في قادم الأيام.

جون بولتون، والذي يعتبر خادماً للعديد من الإدارات الأمريكية، وهو كبير الصقور البارزين في السياسة الخارجية، والذي كان من ضمن صقور إدارة جورج بوش الابن، ارتبط اسمه باجتياح العراق، وغير ذلك .. إضافة إلى أنه شغل منصب مستشار ترامب الثالث للأمن القومي، وهو كذلك أحد أبرز صقور البيت الأبيض الداعين إلى الحرب مع إيران، إذ كان يطالب بعمل عسكري لتدمير برنامجها النووي، بالإضافة إلى خلافات معه بشأن روسيا وأفغانستان.

بولتون، استقال عشية الذكرى الثامنة عشرة لأحداث الحادي عشر من سبتمبر، ذاك التاريخ الشهير بحادثة البرجين والطائرة، وفي يوم الاستقالة فرضت الخزانة الأمريكية عقوبات على حركات وتنظيمات من بينها القاعدة والدولة، والحرس الثوري وحماس، في إشارات متناثرة على ما يبدو من أن الإدارة مستمرة في مسارها.

وإذا كانت التغريدة التي أطلقها ترامب ليقول لبولتون «ارحل»، فستكون هناك تغريدة أخرى يقول فيها لغيره «أهلا»، وهذا سيظهر في الشخصية التي ستخلف هذا الصقر، إن جاءت حمامة وديعة فستكون مؤشراً على تغيير في السياسة الأمريكية تجاه المشروع التوسعي الإيراني، أما إذا كان صقراً ضد إيران فسيكون مؤشراً على أن خلاف ترامب مع بولتون في ملفات غيرها صرّح عنها ترامب في العديد من الأوقات، أو خلافات شخصية.

أما بالنسبة للميليشيات الإيرانية في سوريا، فإن المراقب في المزاج الدولي العام هو السير قدماً نحو التهدئة، وخاصة بعد قرب حسم ملف إدلب، وادّعاء روسيا «انتهاء الحرب» على لسان وزير خارجيتها سيرغي لافروف، وما سبقه من تصريح أمريكي على لسان الممثل الأمريكي الخاص بسوريا جيمس جيفري بأن الحل في سوريا لن يكون عسكرياً.

وبناءً عليه مع معطيات أخرى فإن مظاهر التسلح بكافة أشكاله على وشك الانتهاء، وخاصة مع التشديد على موضوع قرب حل اللجنة الدستورية المرتقبة منذ سنوات، وعليه فإن الميليشيات الإيرانية ستتحول كالمادة من شكل عسكري إلى آخر مدني دون زيادة أو نقصان بتغيير الملابس فقط كما فعلت في العديد من المرات السابقة وربما تعلن إيران عن سحب ما تسميهم «المستشارين العسكريين» إعلامياً بحجة انتهاء حاجة الأسد لهم.

وبالتالي لن يكون هناك وجود ظاهري لهم في قادم الأيام، ولا حاجة للسؤال عن وجهة الولايات المتحدة خاصة أن إسرائيل تقوم بقصف أهم المعاقل العسكرية لإيران في سوريا.

وكما هو معلوم أن الإدارة الأمريكية كثيراً ما فرضت عقوبات على أذرع إيران في سوريا

جون بولتون

وكان التخوف الإســرائيلي من تمدد إيران بعد الانســحاب الأمريكي والاعتماد على قصف المواقع الإيرانية في ســوريا، بضوء أخضر دون مســاءلة مع اتفاق.

في التاســع عشــر من شــهر كانون الأول، أعلن الرئيس الأمريكــي دونالد ترامب بدء انســحاب القــوات الأمريكية من ســوريا وعودتهــا إلى الولايــات المتحدة، دون تحديد موعــد زمني، بحجــة هزيمة تنظيم الدولة في ســوريا.

وفي ذلــك الوقت عُرف عن بولتون بأنه يعارض الانســحاب الأمريكي من ســوريا، حيــث بــرز ذلك من خــلال لقاء القــدس مطلع العــام الجاري حينمــا أوضح أن الانســحاب الأمريكي من شــمال شــرق ســوريا يجب أن يتم مع "ضمان" الدفاع عن حلفاء واشــنطن في المنطقة.

بولتــون في لقاء القــدس خص بالذكــر أن الدفاع عن حلفــاء الولايات المتحدة "إســرائيل والأكــراد"، معتبراً أن بعض القــوات الأمريكية قــد تبقى في الجنوب بقاعدة التنــف في إطار الجهود لمواجهة الوجود الإيراني، والشــمال الشــرقي من ســوريا، وهذا ما حصل، ليبقى الملف مفتوحاً دون أن يغلق ويبقى التســاؤل هــل من تغيير بعــد رحيل بولتون؟ هذا ما ستكشــفه الشــخصية القادمة.

بقلم:فاتح حبابة

درع الفرات : إنماء قطاعي الصحة و الإعمار

مقدمة :

يوما بعد أخر تشهد مدن و بلدات منطقة درع الفرات تطورا ملحوظا في مختلف مجالات الحياة و خاصة في قطاعي الصحة والعمران ، حيث شهد الأخير تطورا لافتا في العامين السابقين و ذلك من خلال تشيد المزيد من المباني بشقيها السكني و الخدمي ، فبعد عودة الأمن و الاستقرار إلى المنطقة تزايد عدد السكان الوافدين اليها إلى أكثر من عشرة أضعاف عما كانت عليه قبيل عملية درع الفرات ،التي سيطرعلى إثرها الجيشين التركي و السوري الحر على مناطق واسعة شمال حلب في شهر أب عام 2016 ،حيث وصل عدد السكان الوافدين إلىالمنطقة بعد ثلاث سنوات من السيطرة عليها إلى أكثر من مليون نسمة و هو ما يعادل عدد سكان محافظة حمص قبل تهجير أهلها.

إن السبب الرئيسي الذي أدى إلى زيادة الكثافة السكانية في منطقة درع الفرات هو إرساء الأمن و الأمان الذي طالما افتقد إليهما السوريون في جميع المناطق الثائرة ، نتيجة حرب الإبادة التي كان يشنها نظام الأسد عليهم، الأمر الذي دفعهم للبحث عن ملجأ يقيهم حمم البراميل المتفجرة التي كانت تلقى فوق رؤوس أطفالهم ؛ و لهذا فإنه لا يكاد يخلى يوم دون تسجيل وافدين جدد إلى المنطقة التي تشكل مدن الباب ، إعزاز ، جرابلس ، أكبر التجمعات السكنية فيها .

نمو قطاع البناء:

لقد فرضت الكثافة السكانية المتصاعدة في منطقة درع الفرات نفسها كملف لا يمكن تجاوزه عند البدء باجراءات تطوير أو تنمية المنطقة ، فكانت الخطوة الأولى هي اضفاء الحيوية على قطاع البناء و الإعمار لتلبية احتياجات السكن المتزايدة ، حيث بدأت المنظمات المعنية بهذا الشأن و المجالس المحلية بدعم مباشر من الحكومة التركية بإصلاح البنى التحتية كخطوط التيار الكهربائي و شبكات المياه ، و من ناحية أخرى ازدادت عمليات بيع و شراء الأراضي و رممت الطرقات و شيدت المباني الطابقية بأموال الوافدين الجدد سواء من تركيا أو مناطق سورية أخرى و افتتحت المحال التجارية ، فساهم كل ذلك بتشغيل عدد كبير من العاطلين عن العمل ، فكانت البداية لنهضة المنطقة ، و فتحت الأبواب لتطويرها في مجالات أخرى ، فكان تطوير قطاع الصحة من خلال تزويد المستشفيات و المرافق الطبية بأجهزة حديثة مع زيادة قدراتها الاستيعابية.

تطوير قطاع الصحة :

إن الكثافة السكانية المتصاعدة في منطقة درع الفرات ، دفع الحكومة التركية إلى اتخاذ جملة من الاجراءات الضرورية لتلبية احتياجات الناس في المجال الطبي ، حيث شيدت الحكومة التركية ثلاثة مستشفيات في المدن الكبيرة « سكانيا » بالإضافة إلى عدد من المراكز الصحية في المناطق الأقل كثافة ، و عملت على تحسين أداء المشافي الأهلية الموجودة سابقا في المنطقة بعد افتقارها للكثير من الخدمات الطبية التي أصبحت عائقًا في تقديم العلاج للمرضى، فرممتها و زودتها بالأجهزة الطبية الحديثة و رفدتها بأطباء و كوادر من مختلف الاختصاصات لتصل بالقطاع الصحي إلى مستوى يلبي احتياجات الناس في المنطقة ، حيث تم اجراء عشرات العمليات الجراحية الناجحة من مختلف الاختصاصات خلال العام الماضي بعد أن كان يتم نقل حالات مشابهة إلى المشافي داخل تركيا .

ازدهار الحركة التجارية :

ازدهرت الحركة التجارية بشكل لافت في المناطق التي تم تحريرها في عملية درع الفرات و ذلك من خلال الاعتماد على المعابر الأساسية التي تربط المنطقة المحررة بالأراضي التركية و هي : معبر باب السلامة قرب اعزاز و معبري الراعي و جرابلس ، حيث قامت الحكومة التركية بتعبيد جميع الطرقات المؤدية إلى هذه المعابر و ربطها مع بعضها البعض ، فانتعش التبادل التجاري بين المنطقة المحررة و الأراضي التركية و بالتالي انعكس هذا الأمر بشكل ايجابي على الأسواق من خلال اكتفائها بالبضائع الأساسية و بالتالي إغلاق جميع المعابر المقابلة للنظام و حرمانه من جعل المنطقة سوق لتصريف بضائعه كما كان يفعل في المناطق المحررة خلال سنين الثورة ؛ و من ناحية أخرى فإن الحكومة التركية قامت بانشاء عدة فروع للبريد المالي في مناطق اعزاز و الراعي و جرابلس مما ساهم أيضا في اضفاء الحيوية على القطاع التجاري ، حيث يتقاضى الألاف من الأشخاص رواتبهم و أجورهم من البريد المالي المذكور .

إصدار بطاقة تعريفية موحدة :

في خطوة أقرب ما تكون للتنظيمية و للحد من انتشار الفوضى التي تشكل بيئة خصبة تستغلها الجماعات الإرهابية لإحداث خروقات أمنية في المنطقة ، فقد تم العمل على توثيق جميع السكان من خلال بطاقات تعريفية تخضع لنظام الكتروني موحد ، حيث تتضمن البطاقة اسم الشخص باللغتين العربية و التركية كما تحتوي على صورة شخصية و رقم وطني خاص ، بالإضافة إلى البيانات الأساسية كالتولد و اسمي الأب و الأم .

تعتبر هذه الخطوة بداية تنظيم المنطقة بشكل مؤسساتي و تعبد الطريق لمزيد من الخطوات الضرورية التي من شأنها أن تبعد المنطقة عن العشوائية و الفوضي و تضفي مزيدا من الأمن و الاستقرار عليها الذي طالما افتقد إليهما السوريون .

المحرر

مع استمرار روسيا وإيران نهب ثروات سوريا
نظام الأسد يلجأ لأسلوب جديد

ليست الدول جمعياتٍ خيرية، وروسيا وإيران أخذتا استثماراتٍ كبيرة، وعقودًا اقتصادية كثيرة من النظام، وكل يوم نسمع عن عقودٍ جديدة للدولتين في سورية. فاتورة الحرب الطويلة، يتم إيفاؤها بنهب منظم لخيرات سورية وثرواتها الحالية والمستقبلية.

السوريون أمام كارثة مستقبلية حقيقية، هي أن هاتين الدولتين، والغلبة طبعًا لروسيا، هما من ستنظمان كل أشكال الاستثمار ووضع الاقتصاد، وسيكون لصالحهما بالضرورة، وبالتالي ستكون أي مشاريع مستقبلية من أجل إيفاء الفاتورة الكبيرة تلك.

روسيا وإيران، الوالجتان في تفاصيل النظام، لن تتركا مالًا، اقتطعه خلال الثورة والحرب وقبلهما رأسماليو سورية الطفيليون؛ فكيف برجال الأعمال المعروفين، والذين أثرَوا بفحش بالغ بسبب شراكتهم مع السلطة وعبر صفقات الاقتصاد المحتكرة، وأصبحوا الشركاء والمالكين الحقيقيين لأية استثمارات خارجية، أو أية مشاريع داخلية.

يقف رامي مخلوف، وهو ابن خال رأس النظام، على أعلى قائمة رجال الأعمال هؤلاء، فهو جزءٌ من الأسرة الحاكمة بالمعنى الاقتصادي أولًا، والسياسي ثانيًا. ولو قرأنا دور الاقتصاد في السياسة، سيكون هذا الرجل وعائلته الرقم الصعب في النظام بأكمله، ولهذا فُرضت عليه بشكل خاص، وعلى كثيرين، عقوبات مالية دولية، بسبب أدوارهم في خداع العالم وتأمين بضائع وصفقات اقتصادية لصالح النظام المحاصر والمعاقب.

التقارير التي تُنشر أخيرًا في الإعلام عن خلافات في السلطة "العميقة"، والتي تصل إلى إمكانية أن يكون رامي مرشحًا للرئاسة مستقبلًا، وسواها، وكذلك بما يخص الابتزاز الروسي عن ضرورة تأمين ملياري دولار. وهناك الابتزاز الإيراني المستمر، والذي تنال طهران، بموجبه، عقودًا اقتصادية جديدة؛ كلها تقول إن المستقبل لن يكون سهلًا على السلطة العميقة ذاتها.

وهنا السؤال الكبير: هل يستطيع النظام الحالي إجبار رجال الأعمال الطفيليين على إعادة رأسمالهم إلى خزينة الدولة، أو الدفع للروس حينما يطلبون مالًا؟ والمساهمة في إعادة الإعمار، وبالتالي إعادة إنتاج السلطة ذاتها؟

ليس الموضوع بسيطًا، والمليارات التي سُرقت من الثروة السورية والدولة والمواطنين تسمح بإعادة الإعمار. ولكن هل الإعادة ممكنة من أصلها؟ هذا غير وارد، وبالتالي سنشهد تفكّكًا مستمرًّا في السلطة، حيث انتقل الصراع إلى داخلها، وهي وكل أجنحتها ليست مكان ترحيب دولي أو إقليمي. وكون الصراع أصبح ضمنها، فهذا لا يعني استمرار تكاتفها، حيث هناك ضرورة لإعادة الإعمار، وهناك رفض لهذا الطلب، وبالتالي سنشهد انقساماتٍ جديدة، ستغذّيها بالضرورة كل من روسيا وإيران بالتحديد، باعتبارهما فاعلتين في كل أركان السلطة.

انتهت الحرب ، كما صرح أخيرًا وزير الخارجية الروسي، لافروف، وبالتالي هناك ضرورة لتسوية مستقبلية، أو حل سياسي أو صيغة ما للحكم ولتسيير شؤون الدولة وتنظيم النهب "إعادة الإعمار". المشكلة هنا أن إنهاء مناطق الصراع وتهميش المعارضة فكّك النظام ذاته، وبالتالي ستكون أية تسوية شاملة، وستطال ببنودها النظام والمعارضة معًا.

سورية الآن محتلّة من روسيا وإيران ، و أي حل للوضع السوري سيتجاوز أهداف الثورة وأوهام إعادة النظام، بحيث يتناسب مع مصالح كل الدول المؤثرة ، وربما، ومن أجل سيطرةٍ مديدةٍ على سورية، سيتم اختيار شكل للحكم شبيه بالنظام العراقي أو اللبناني.

لن تأتي الأموال من أوروبا أو الخليج المنهك بصفقات الأسلحة وبحرب اليمن ودعم الثورات المضادة. وليس في مقدور النظام تغيير جلده، ولا إعادة الأموال التي نهبها هو وزبانيته من رجال الأعمال. الوضع معقد للغاية، والكتلة الأكبر من النظام تتمسّك بموقعها، اعتقادًا منها أن روسيا وإيران لن تتخليا عنها، باعتبارها هي من مكّنت الدولتين من احتلال سورية، وشرّعت وجودهما، وما زالت تعدهما بمزيدٍ من السيطرة على سورية وثرواتها. إشكالية هذه الرؤية أن الدولتين الداعمتين ليستا في وضع اقتصادي يسمح باستمرار ذلك، وهما تقتطعان استثمارات في سورية لتعويض خسارتهما بالأصل؟

إذا مـــا العمل؟ ضغط النظـــام أخيرًا على رجـــال الأعمال، وهناك من شـــبّه الأمر بمـــا فعله ولي عهد الســـعودية محمد بن ســـلمان بالأمراء وكبـــار رجال الأعمال في بلـــده قبل أكثـــر من عـــام، أي إجبارهم على إيـــداع ملايين الـــدولارات في خزينة الدولة لتســـييرٍ شـــؤونها، ومنعًا من انهيار العملة، واندلاع أزمة اجتماعية كبرى في البـــلاد. فعلاً أودعـــت الأموال، وتراجع ســـعر صرف الدولار، وتمّ شـــراء نفط الســـفينة الإيرانيـــة، ولكن ذلـــك كله لن يغيّر مـــن جوهر المشـــكلة أبدًا. وهـــذه وفي حال تكرارها ســـتدفع مـــن بقي من رجـــال الأعمال إلـــى الفرار من البـــلاد، وحتى لو كانـــوا ممن أثـــرى واغتنى من اقتصـــاد الحرب ودمـــاء الناس. وهو متاحٌ لهم، وســـيجدون طرقًـــا لتهريب ملايينهم بالتأكيد. إذا ســـتتكرّر قصة الإجبـــار على الدفـــع، وإلّا المحاكمات والســـجن، ولكن ذلك ليس حـــلًا، وبالتالي ســـتتفاقم الأزمة، ولا بـــد من بديل عـــن النظام ذاته!

ذكرت أعلاه أن رامي مخلوف، أو أية شـــخصية محســـوبة على السلطة العميقة، لن تكـــون بديلًا عن الرئيـــس الحالي؛ فهـــو أفضل الموجودين بالنســـبة للروس والإيرانييـــن. وكذلـــك ليس في مقـــدور أية شـــخصية من النظـــام أن تملأ فراغًا بمقدار اجرام بشـــار الأسد .

فاتورة الحـــرب، وإعادة الإعمار، والتشـــدّد الأميركـــي والأوروبـــي إزاء رفض إعادة إنتاج النظـــام، أمور ســـتفرض إيقاعها على أي تســـوية مســـتقبلية. وقد فعل الروس كل ما في وســـعهم في الســـنوات الســـابقة، لإعادة إنتاج النظام وفشلوا. وبالتالـــي هل وضعـــوا مصير الأســـرة الحاكمة في ســـورية على طاولة التفاوض ا لمستقبلية ؟

ملفات عسكرية
حرب المدن و تأثيرها على فن الحرب

كان القادة العسكريون في الحروب السابقة يتجنبون القتال داخل المدن خصوصا الكبيرة منها، لوجود معوقات تؤثر على وتيرة الأعمال القتالية، فكثيراً ماكانوا يلتفون حولها أو يتم تجاوزها، تاركين للأنساق الثانية دخولها وتطويرها في ظروف مواتية ومواقف متتالية مشجعة ، بعد أن تنهار المعنويات لدى المحاربين الذين يدافعون عن المدينة ، بقصد متابعة الهجوم وإسقاطها فيمابعد.

لكن التقدم العلمي والتقني في الظروف الحاضرة الذي ساهم في رفع فعالية الأسلحة والأعتدة الحربية الجديدة ، مما جعل التحدي الأكبر أمام التفوق العسكري في العالم المعاصر، وهو حرب المدن حرب الشوارع، وبقي تحقيق النصر ضمن المناطق الأهلة بالسكان والمكتظة بالإنشاءات المتصلة فيما بينها بالممرات والأنفاق والطرقات، يمثل مشاكل بديهية للجيوش المعدة للحروب السريعة ومناورات المدرعات ، ولكن أقل تاثيراً من ذي قبل.

إضافة إلى ذلك، وضمن المناطق الآهلة ، لم يعد مطلوباً من القوات العسكرية الاشتباك مع الأعداء فحسب. بل تجنيب المدنيين على عكس حرب الإبادة التي يشنها نظام الأسد ضد الشعب السوري الأعزل .

وفي هذا المقال الذي نهجنا فيه إلى ذكر خصائص الأعمال القتالية في المدن والمناطق الآهلة بالسكان مع التعرف على المعوقات التي تنشأ من عوامل ضاغطة بعضها سلبي والبعض الأخر إيجابي سنستعرض معاً وسائط الصراع المسلح التي طوّرت مؤخراً وحديثاً، للتغلب على هذه المعوقات والإشكاليات وخاصة التي تعترض أعمال القوات المتحاربة، والتي هي ثمرة من ثمار الثورة التكنولوجية في الأمور العسكرية، مع التنويه مسبقاً أن الطرف المدافع عن المدينة أو البلدة هو الذي يستفيد من العوامل الإيجابية، أكثر من الطرف المهاجم الذي يحاول اختراق المدينة أو البلدة أو القرية ، و هذه أهم العوامل المؤثرة على حرب المدن :

أولا - العوامل السلبية :

- إن أول هذه العقبات السلبية هي صعوبة الرصد، مع أهميته للقوات القائمة بالاختراق من أجل كشف واستطلاع الترتيبات القتالية للطرف المدافع و مواقع أسلحته واحتياطياته، وتعذر تصحيح رمايات المدفعية العادية والصاروخية الصديقة ، وتأخر اكتشاف نوايا العدو الحقيقية.

-تعطيل تحرك القوات - وخصوصا المدرعات منها والميكانيكية ومنصات أسلحةال م/د، م/ط. ومن في حكمها كالآليات الهندسية وآليات النقل والإسعاف.

- صعوبة تحقيق التعاون على المستويات التكتيكية والعملياتية كافة، مما يسبب تعطيلاً وتأخيراً في إيقاعات الهجوم.

- صعوبة عمل الطيران الصديق في تامين التفوق الجوي، مما يعرقل وقد يفشل أعمال الطيران في دعم القوات المهاجمة ، وتامين المظلة الجوية عند انشغالها في الأعمال القتالية.

ثانيا - النقاط الإيجابية :

وهي التي يستفيد منها الطرف المدافع عن المدينة ، من خلال الخصائص الجغرافية أو الطبوغرافية بقصد إعاقة هجوم الطرف المهاجم- وغالباً - ما يكون طرفاً معتدياً - من خلال إنشاء مخططات تكشف نواياه وأعماله اللاحقة ،وتفويت الفرصة عليه لجني الأرباح السياسة أو الإستراتيجية ومنعه من تحقيق أهدافه العسكرية ، و الاستفادة من الحدائق والساحات العامة في المدن لإقامة مرابض نظامية من الوجهة الهندسية، للدبابات والمدفعية وأسلحة الدفاع الجوي وقواعد إطلاق الصواريخ التكتيكية والعملية من مختلف نماذجها وأغراضها وأنواعها.

بقلم : ضباط الفرقة 51

منوعات

حكمة العدد :

إن لم تخطط للنجاح ؛ فأعلم أنك ضمن مخطط الآخرين

واحة الشعر :

عليك بتقوى الله ان كنت غافلاً
يأتيك بالارزاق من حيث لا تدري
فكيف تخاف الفقر والله رازقاً
فقد رزق الطير و الحوت في البحر
و من ظن ان الرزق يأتي بقوة
ما اكل العصفور شيئاً مع النسر
تزول عن الدنيا فانك لا تدري
اذا جنّ عليك الليل هل تعيش الى الفجر
فكم من صحيح مات من غير علة
و كم من سقيم عاش حيناً من الدهر

القت الشرطة القبض على رجل بالرغم من تمكنه إخراج أربعة أشخاص من داخل الحريق ، و لكن تبين لاحقا أن الأشخاص الذين أخرجهم هم رجال الإطفاء .

هل تعلم

أطول كلمة في القرآن الكريم هي (فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ) وهي مكونة من 11 حرف ،ومعنى قوله تعالى : " فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ " أي فأنزلنا من السحاب ماءً عذباً، جعلناه شربا لأرضكم ومواشيكم .
وهي موجودة في سورة الحجر الأية 22 الصفحة 263
(وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ) .

سنابل الثورة

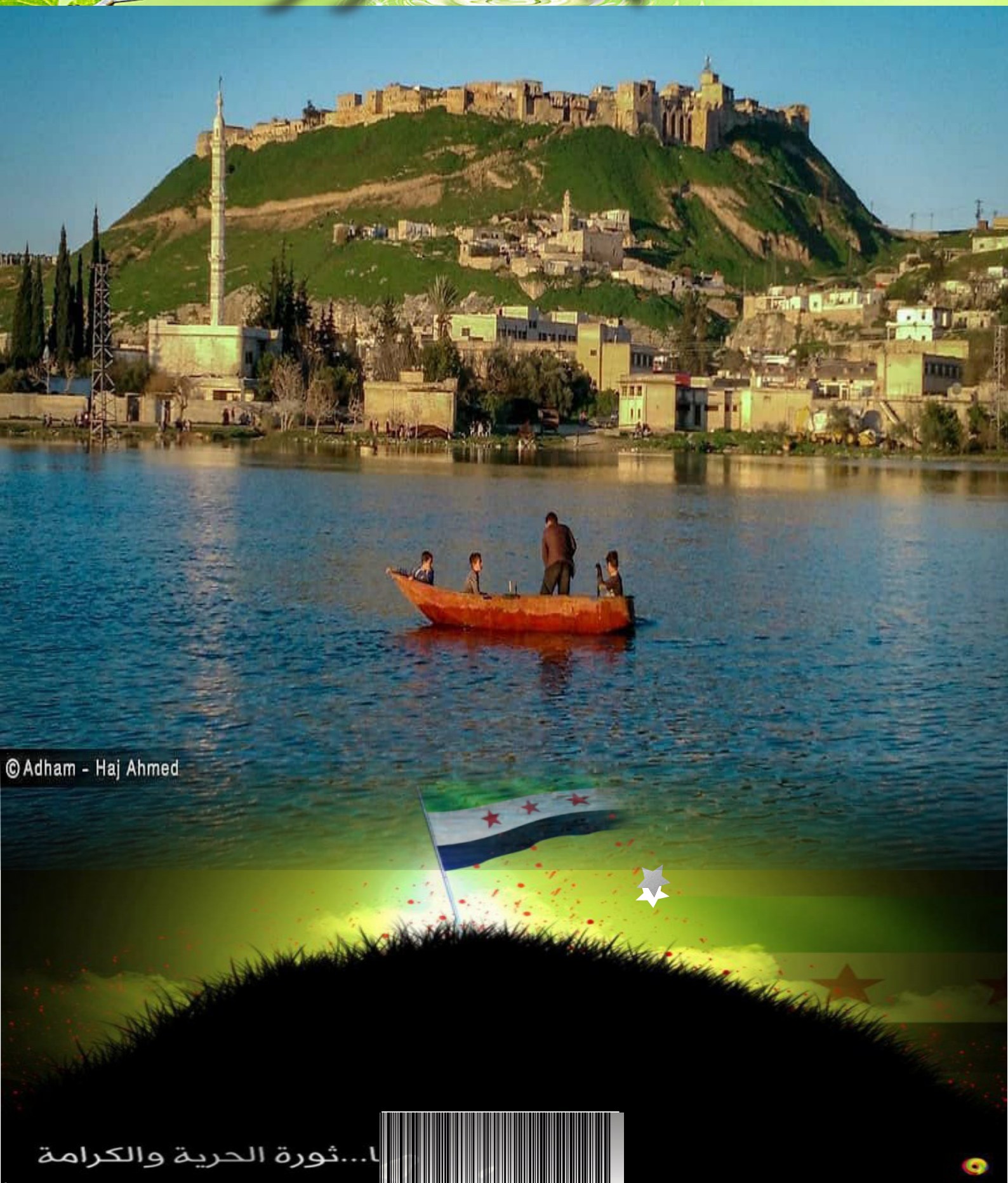

Devrimin Sanabel'i 1,8,2018